

المقنعة

[256] خيره، فأيهما اختار فلا تعرض له (1)، فلا تزال كذلك (2) حتى يبقى ما فيه

وفاء لحق اٍ عز وجل (3) في ماله، فإذا بقى ذلك فاقبض حق اٍ منه، وإن (4) استقالك فأقله، ثم اخلطها، فاصنع (5) مثل الذي صنعت اولا حتى تأخذ حق اٍ في ماله، فإذا قبضته فلا توكل به إلا ناصحا، شفيقا، أمينا، حفيظا، غير معنف بشئ منها، ثم احذر ما اجتمع من كل ناد (6) إلينا، نصيره حيث أمر اٍ " عز وجل " فإذا انحدر بها رسولك فأوعز إليه (7) أن لا يحول بين ناقة وفصيلها، ولا يفرق بينهما، ولا يمص (8) لبنها، فيضر ذلك بفصيلها، ولا يجهد بها (9) ركوبا، وليعدل بينهن في ذلك، وليوردهن كل ماء يمر به، ولا يعدل بهن (10) عن نبت الارض إلى جواد الطرق في الساعات التي (11) تريح وتغبق (12)، وليرفق بهن جهده حتى تأتينا (13) بإذن اٍ ساجا، سمانا، غير متعبات، ولا مجهدات، فنقسمهن على كتاب اٍ وسنة نبيه صلى اٍ عليه وآله (14) على أولياء اٍ، فإن ذلك أعظم لاجرك، وأقرب لرشدك، ينظر اٍ إليها وإليك وإلى جهدك ونصحتك (15) لمن بعثك وبعثت (16) في حاجته، فإن رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله قال: ما نظر اٍ إلى ولي له يجهد نفسه

(1) _____ في زيادة: " ثم اصدع الباقي مدعين ثم خيره فأيهما اختار فلا تعرض له ". (2) في ب: " ذلك ". (3) في ج: " تعالى ". (4) في ألف: " فإن ". (5) في ب: " واصنع ". (6) في ج: " من كل ناء ". (7) في د، ز: " فأوغر فيه " وفي ز: " فاوغر إليه لا يحول... ". (8) في ز: " ولا يمصر لبنها ". (9) في ب: " ولا يجهدا " وفي د، ز: " ولا يجهدنها ". (10) في ب: " منهن " بدل " بهن ". (11) في ب: " التي فيها تريح " وفي و " يريح ". (12) في ألف: " ولا يعنف بهن " وفي ج: " وتعنف " وفي هـ: " ولا تعنف بهن " وفي و: " ويغبق "، كل بدل " وتغبق ". (13) في ج: " تأتينا " وفي و: " يأتينا ". (14) في ألف: " وسلم ". (15) في ألف: " نصحتك " وفي د، ز: " نصحك " (16) في ب: " بعث " وفي د: " بعثه ".